

— من هي ؟

— انها جان دي البريت •• ملكة النافار •

• وصعقت الملكة لهذا الخبر •

وصاحت تقول :

— يا للهول ، أيكون ولدي حي . وعند اعدائي الذين يستطيعون
بواسطته الاساءة اليّ •

فقال :

— انها تجهل انه ولدك •

— هذا كلام فارغ •• انها لم تلتقطه وتقوم بتربيته ، الا بعد ان عرفت
من يكون •• ولهذا لا بد من موتها واخماذ انقاسها •

« ولكن كيف عرفت كل هذه الامور » ؟

— عرفتھا عند خروجي من غرفة بارداليان •• فما كدت اغادرھا حتى
شاهدت تبابا يدخل اليھا •• فوقف شعر رأسي ، لانه كان يشبهني شهبًا
عظيمًا ، حين كنت في الخامسة والعشرين من عمري •

« فوققت انصت الي حديثه مع بارداليان ، فاذا به يحدثه ان ملكة
نافار قد ربه ، وانه لقيط لا يعرف ابويه ، وقد جاء يحمل له هدية من
الملكة لانقاذها لها » •

سألته :

— هل كان بارداليان يعرفه قبل اجتماعه به ؟

— ابدا •

• وقرع الباب في هذه اللحظة •